Thi Qar Arts Journal
Vol 9 No 47 Sep. 2024

General Henri Gouraud and His Military and Political Activities in the Levant

Raed Walid Talib
Directorate of Education, Thi Qar
raadw75@gmail.com
https://orcid.org/0009-0003-9798-5570

Abstract:

Henri Joseph Eugène Gouraud was born in Paris on November 17, 1867. He was the eldest of six children. He graduated from the Saint-Cyr Military Academy in 1888 and was promoted to the rank of colonel in 1907. In 1910, he was transferred to Morocco at the request of Marshal Lyautey, from whom he learned the art of cunning and deception. Gouraud became Lyautey's right-hand man and later replaced him to consolidate French control in Morocco. In 1915, he was appointed commander of the French Fourth Army and led the French campaign in the Dardanelles during World War I, where he lost his right arm to a grenade. He returned to Marrakech in 1917 as a resident and repelled a German attack with a military maneuver, earning praise from the French Prime Minister as a "great soldier." This led to his appointment as High Commissioner to Syria in 1918.

General Henri Gouraud is considered an important figure in both French and Arab history due to his significant role in leading French forces in the Arab countries, particularly Damascus, and implementing French policies in the Levant. He played a crucial role in suppressing Arab resistance in the Levant, including the government of King Faisal bin Al-Hussein and popular opposition. Through his cunning and strategic acumen, he managed to quell the resistance and take control of the Levant. Additionally, Gouraud was instrumental in the division of the Levant and the creation of what became known as Greater Lebanon. His colonial policy involved manipulating tribes and exploiting sectarian tensions.

Keywords: Division of the Levant, Colonial Policy, Popular Opposition, Tribes, Sectarianism.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
Vol 9 No 47 Sep. 2024

الجنرال هنري غورو ونشاطه العسكري والسياسي في بلاد الشام ١٨٦٧-١٩٤

م. م رائد وليد طالب
مديرية تربية ذي قار

الملخص

هو هنري جوزيف أوجين غورو ولد في باريس في ١٧ تشرين الثاني عام ١٨٦٧، أسرته مكونة من ستة ابناء كان هنري أكبرهم، تخرج من الكلية العسكرية سان سير عام ١٨٨٨م، ثم رقي إلى رتبة عقيد في عام ١٩٠٧، ثم نقل إلى المغرب عام ١٩١٠، بطلب من المارشال ليوتي، ومنه تعلم فن المكر والخداع، فكان هنري جوزيف أوجين غورو ولد في باريس في عام ١٨٦٧، من أسرة مكونة من ستة ساعده الأيمن، ثم حل مكانه لتوطيد الحماية الفرنسية في المغرب، وفي عام ١٩١٥ عين قائداً للجيش الفرنسي الرابع فقد كان على رأس الحملة الفرنسية التي اشتركت في معارك الدردنيل خلال الحرب العالمية الاولى, فأصيب بشظية قنبلة أفقدته ذراعه اليمنى فقضى حياته بذراع واحدة، عاد إلى مراكش عام ١٩١٧ بصفته مقيم، وفي العام نفسه صد بمناورة عسكرية هجوماً ألمانياً ، فوصفه رئيس الوزراء الفرنسي بـ .«الجندي العظيم» وكان ذلك وراء تعيينه مفوضاً سامياً على سورية في عام ١٩١٨م.

يعد الجنرال هنري غورو من الشخصيات المهمة في التاريخ سواء كان التاريخ الفرنسي او التاريخ العربي, وذلك لما له من دور بارز في قيادة الجيوش الفرنسية نحو البلاد العربية دمشق وتطبيق السياسة الفرنسية في بلاد الشام, فضلاً عن دوره في القضاء على المقاومة العربية في بلاد الشام التي تمثلت في حكومة الملك فيصل بن الشريف حسين, والمعارضة الشعبية من جانب اخر, واستطاع بفعل دهاء وحنكته ان يقضي على المقاومة, والسيطرة على زمام الامور في بلاد الشام, فضلاً عن الدور الذي لعبه الجنرال هنري غورو في تقسيم بلاد الشام وظهور ما يسمى بدولة لبنان الكبير, وكانت السياسة الاستعمارية التي اتبعها في السيطرة على البلاد هي من خلال التلاعب في القبائل والعزف على وتر الطائفية.

الكلمات المفتاحية : تقسيم بلاد الشام ، السياسة الاستعمارية ، المعارضة الشعبية، القبائل، الطائفية .

المقدمة

يعد الجنرال الفرنسي هنري اوجين غورو أحدى الشخصيات البارزة في تاريخ فرنسا والوطن العربي، فهو الذي قاد الجيش الفرنسي الرابع في الحرب العالمية الاولى، واستطاع ان يطبق سياسة الانتداب الفرنسي في سوريا بعد

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الحرب، واستطاع ان يقضي على بعض الثورات التي عارضت الانتداب، ويعود له الفضل في تطبيق مقررات مؤتمر سان ريمو وتكوين دولة لبنان الكبير، ومما جعله يبقى في اذهان العرب هو تعصبه الديني وتقسيمه لسوريا، وسياسة القوه التي استخدمها ضد الاهالي.

قسمت الدراسة الى مقدمة واربعة فقرات، سلطت الفقرة الاولى الضوء على مفهوم الاستشراق ودوافعه، وتطرقت الى جذور الاستشراق الفرنسي، اما الفقرة الثانية فقد تناولت حياة الجنرال غورو وتدرجه في المناصب العسكرية وقدومه لسوريا وكذلك تطرقت الى معركة ميسلون التي على اثرها دخل الجيش الفرنسي سوريا، بينما تناولت الفقرة الثالث دور الجنرال غورو في تقسيم سوريا وظهور دولة لبنان الكبير، ونختم الدراسة في التهديدات التي تعرض اليها الجنرال غورو ومحاولة الاغتيال وهذا ما فصلته الفقرة الرابعة.

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر منها الرسائل الاكاديمية والكتب العربية والمعربة والبحوث المنشورة، اهمها في المبحث الاول كتاب ادوارد سعيد (الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق)، اما المبحث الثاني فكتاب(ميسلون نهاية عهد) لصبحي العمري، ويأتي كتاب هدى رزق (لبنان بين الوحدة والانفصال) في المبحث الثالث، فيما يخص المبحث الرابع فكتاب نسوان الاتاسي (تطور المجتمع السوري)

اولاً: الاستشراق

بعد أن انتهت الحروب الصليبية في المشرق والمغرب الإسلاميين، لفت نظر الغربيين تلك الحضارة الإسلامية العظيمة في جانبيها المعنوي والمادي، فبدأوا يعدّون العدة لغزوها وأنشأوا لذلك مدارس ومعاهد تعنى بالشرق الإسلامي وعلومه[١].

اختلفت معاني الاستشراق تبعاً للهدف الذي وجّه أصحابه، ومن هذه التعريفات والمعاني للاستشراق هو أسلوب غربي لمعرفة العالم الشرقي عن طريق البحث أو التخصص في الشرق، بدراسة علوم وآداب وديانات وتاريخ شعوب الشرق، للسيطرة عليه[٢]. او هو "تعبير يدل على الاتجاه نحو الشرق، ويطلق على كل ما يبحث في أمور الشرقيين، وثقافتهم، وتاريخهم. وكذلك يقصد به: ذلك التيار الفكري الذي يتمثل في إجراء الدراسات المختلفة عن الشرق

(١) محمد يحيى، بحث منشور(الاستشراق الالماني)، مجلة الدراسات والبحوث، العدد٥٥٨، ٢٠١٠، ص٦٥.
(٢) سامي حمود، بحث منشور(الاستشراق)، مجلة المستنصرية، العدد٤٦، ٢٠٠٧، ص٢.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الإسلامي، والتي تشمل حضارته وأديانه، وآدابه، ولغاته، وثقافته. ولقد أسهم هذا التيار في صياغة التصورات الغربية عن الشرق الإسلامي بصورة خاصة، معبراً عن الخلفية الفكرية للصراع الحضاري بينهما(٣).

وهناك تعريفات عديدة غير هذه التعريفات تختلف باختلاف مجال الدراسة، والمنطقة المدروسة، والجهة الدارسة, والملاحظ أن بعض هذه التعريفات ركز على جانب دون جانب إلا أنها تجمع على دراسة علوم الشرق(٤).

دوافع الاستشراق:

تتنوع دوافع الاستشراق تبعاً لمكانة المستشرق والجهة التي تتبناه، فمن ترسله الكنيسة يغلب عليه الدافع الديني الكنسي التنصيري التبشيري، ومن ترسله الجهات الاستعمارية يغلب عليه الدافع الاستعماري(٥).

نشأة الاستشراق الفرنسي

نشأت العلاقة بين فرنسا والعالم الإسلامي منذ فتح المسلمين لمقاطعات فرنسية، ثم استمرت أثناء وجود المسلمين في الأندلس، وفي الحروب الصليبية، ثم إنشاء طرق للتجارة، وتبادل السفراء، ثم احتلال شمال أفريقيا، وحملة نابليون على مصر، وفتح قناة السويس والانتداب الفرنسي في سوريا ولبنان. وكانت تلك العلاقات متعددة متنوعة متعاقبة اختلط فيها الحرب والسلم والتجارة والثقافة جميعاً(٦). وفي عام ١٥٥٣م قام فرانسوا الأول بالمحاولات الفرنسية الأولى لتدريس العربية واللغات السامية الأخرى حيث أنشأ معهداً بباريس، وأعدّ فيه منبراً لتدريس اللغة العربية واليونانية واللغات السامية الأخرى، ثم جُدد بعد ذلك بداية القرن السادس عشر الميلادي، وقد ضمت فرنسا أول ترجمة فرنسية لمعاني القرآن في العصور الوسطى، وهي ترجمة قام بها انجليزي وألماني، واستعانة باثنين من العرب، وتمت عام ١١٤٣م، برعاية (بطرس المحترم) رئيس دير كلوني بجنوب فرنسا وهو من أهم الأديرة في أوروبا، وظلت محفوظة في الدير حتى نشرت بأوروبا عام ١٥٤٣م، ثم تتابعت الترجمات بعد ذلك باللغات الأوروبية، أما مفهوم الاستشراق مؤسسياً أكاديمياً فلم يظهر في أوروبا بهذا الاسم إلا نهاية القرن الثامن عشر، فظهر أولاً في

(٣) محمد حمدي، الاستشراق والخلفية الفكرية ،الدوحة، ١٩٨٣، ص١٨.
(٤) احمد ابو زيد، بحث منشور(الاستشراق والمستشرقين)، عالم الفك، المجلد١٠، العدد٢،ص٢٥٧.
(٥) ادوارد سعيد، الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق، ترجمة محمد عناني، دار رؤية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٣٩٤-٣٩٥.
(٦) بوهان فوك، تاريخ حركة الاستشراق، ترجمة عمر لطفي، ط٢ ، دار المدار، بيروت، ٢٠٠١، ص ١٥-٢٠.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

بريطانيا عام ١٧٧٩م، ثم في فرنسا ١٧٩٩م، وأدرج مفهوم الاستشراق في قاموس الأكاديمية الفرنسية عام ١٨٣٨م، وسبقت الاستشراق مراحل سمي فيها بـ . (الدراسات العربية والإسلامية)[٧].

مظاهر نشاط الاستشراق الفرنسي

بالإضافة إلى جهود المستشرقين الفرنسيين، فقد تجلّى الاستشراق الفرنسي في مظاهر عديدة، ويمكن إجمال المؤسسات العلمية التي أنشأتها فرنسا[٨]:

١. كراسي اللغات الشرقية
٢. المكتبات الشرقية: تكونت في فرنسا مكتبات عديدة عنيت بالمصادر الشرقية والعربية الإسلامية.
٣. المطابع الشرقية: بدأت الطباعة الشرقية بالعربية في باريس عام ١٥١٩م، ثم أسست فرنسا المطابع الشرقية أسوة بروما، وأهم المطابع: مطبعة دي بريف، ولم تقتصر المطابع الشرقية على فرنسا وحدها، بل إن نابليون جلب معه مطبعة وعددا من الباحثين والعلماء إلى مصر أثناء حملته عليها، مما دعا بعض الباحثين إلى اعتبار الحملة بداية للاستشراق.
٤. الجمعيات الاستشراقية: ومنها: الجمعية الآسيوية الفرنسية، والتي تأسست في باريس عام ١٨٢٢م. صدر كتابها السنوي عام ١٩٩٢م.
٥. المجلات الشرقية: لفرنسا مجلات خاصة بالاستشراق، تصدر في باريس وشمال أفريقيا والشرق الأدنى، عن الجمعيات أو المعاهد أو الإدارات الحكومية أو الهيئات الخاصة، أو الرهبانات ذوات اللسان الفرنسي، وتعنى بالعرب في تحقيق تاريخهم وجغرافيتهم وأنسابهم، وبحث أديانهم وشرائعهم ومذاهبهم وأخلاقهم، ودراسة لغاتهم وعلومهم وآدابهم وفنونهم.. وألفت في مجموعها مكتبة كبيرة فيها أعمال المستشرقين.
٦. المجموعات الشرقية: نهضت المجامع وإدارات الحكومة والهيئات الخاصة وبعض العلماء بإصدار مجموعات علمية، كالمكتبة الشرقية وجمعية نشر كنوز المخطوطات الشرقية في مكتبة باريس.

ثانياً: الجنرال هنري غورو

(٧) عبد الله بن عبد الرحمن، حول الاستشراق الجديد، البيان، مكتبة الملك فهد، ٢٠١٤، ص٣٣-٣٧.
(٨) جمال الدين فالح، فلسفة الاستشراق، مكتبة المصطفى للنشر، القاهرة، ٢٠١١، ٧-٩.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

هو هنري جوزيف أوجين غورو ولد في باريس في ١٧ تشرين الثاني عام ١٨٦٧، أسرته مكونة من ستة أبناء كان هنري فيها أكبرهم، تخرج من الكلية العسكرية سان سير عام ١٨٨٨ م، رقي إلى رتبة عقيد عام ١٩٠٧، ثم نقل إلى المغرب سنة ١٩١٠، بطلب من المارشال ليوتي، ومنه تعلم فن المكر والخداع، فكان ساعده الأيمن، ثم حلّ مكانه لتوطيد الحماية الفرنسية في المغرب، وفي عام ١٩١٥ عين قائداً للجيش الفرنسي الرابع فقد كان على رأس الحملة الفرنسية التي اشتركت في معارك الدردنيل خلال الحرب العالمية الاولى, فأصيب بشظية قنبلة أفقدته ذراعه اليمنى فقضى حياته بذراع واحدة، عاد إلى مراكش عام ١٩١٧ بصفته مقيم، وفي العام نفسه صد بمناورة عسكرية هجوماً ألمانياً في ريمس، فوصفه رئيس الوزراء الفرنسي جورج كليمنصو بـ .«الجندي العظيم» وكان وراء تعيينه مفوضاً سامياً على سورية في عام ١٩١٨م(٩).

وقد ودعه رئيس الوزراء الفرنسي كليمنصو بكلمة قال فيها "ان مهمتك ان تنشئ في عمق البحر الأبيض المتوسط مركز اشعاع فرنسي.... وينبغي ان نرسل إلى الشرق رجلا مثلك، وعليك ان تحل جندياً فرنسياً محل كل جندي بريطاني"، وقد وصل غورو إلى بيروت في ١٨ تشرين الثاني ١٩١٩، واذاع فور وصوله أنه جاء لتنفيذ الاتفاقية الفرنسية البريطانية(١٠).

وغورو هو قائد عسكري مشبع بروح الإمبريالية الاستعمارية، وهو الجنرال الأكثر شهرة في فرنسا وفي الشرق أيضاً، عرف بتعصبه الشديد لمعتقداته الدينية، وكثيراً ما كان يجاهر بانه واحد من أحفاد الصليبيين الذين غزوا بلاد الشام إبان العصور الوسطى، ارتبط اسمه بحقبة من تاريخ سورية أكثر ما ارتبط بها أي اسم أجنبي استعماري آخر، لأنه صاحب قرار الاحتلال الفرنسي لسورية، وتجزئة سورية، أصدر القرار رقم ٣١٨ لسنة ١٩٢٠ المتضمن بإنشاء دولة لبنان الكبير بعد فصلها عن سوريا بموجب إتفاقية سايكس–بيكو بين فرنسا و بريطانيا(١١).

وصل الجنرال غورو إلى بيروت وفق مخطط الانتداب عام١٩١٩ وعندما تناهى نبأ توجهه إلى دمشق واجتمع أعضاء المؤتمر السوري في اليوم التالي واتخذوا قرارهم بضرورة الدفاع عن وحدة سوريا الطبيعية ومع تقدم القوات الفرنسية إلى الداخل بدأت أعمال المقاومة في البقاع ومرجعيون والقنيطرة، وامتدت إلى الشمال لتصل إلى

(٩) محمد رضيوي، رسالة ماجستير غير منشورة(الازمة السياسية اللبنانية عام ١٩٤٣م والموقف الدولي منها)، كلية التربية، جامعة ذي قار، ٢٠١٠ ، ص١٢.

(١٠) عامر رحيم حسن، الحكومة العربية في دمشق ودور العراقين فيها(١٩١٨_١٩٢٠)، رسالة غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣،ص ٦٦.

(١١) بسير زين العابدين، الجيش والسياسة في سوريا، دار الجابية، ٢٠٠٨، ص١٨-١٩.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

اللاذقية، والتحق كثير من ضباط الجيش السوريين بالثوار في جبال اللاذقية وجبل عامل, وقتلوا مع المتطوعين العرب نحو حوالي خمسين جندياً فرنسياً في مدينة أنطاكية وحدها، ثم اشتعلت ثورة إبراهيم هنانو وصالح العلي، مما ألحق خسائر فادحة بالقوات الغازية، فلجأ غورو إلى تدمير العديد من المدن والقرى، كأنطاكية والقدموس وبانياس والقصير، وشرَّد معظم سكانها وأصبح كثير منهم بلا مأوى، ثم عمد إلى إثارة النعرات الطائفية بتسليح بعض الأفراد والجماعات من مسيحيي البلاد، بالوقت الذي قرر فيه الزحف إلى دمشق عام١٩٢٠[١٢].

وفي ١٤ تموز عام ١٩٢٠ وجه الجنرال "غورو" إنذاراً إلى الملك فيصل بن الشريف حسين الذي كان على راس الحكومة التي شكلها في سوريا يتضمن[١٣] :

١. وضع سكة حديد رياق – حلب تحت تصرف القوات الفرنسية.
٢. قبول الانتداب الفرنسي على سوريا بلا قيد أو شرط
٣. إلغاء النفير العام والتجنيد الاجباري وتخفيض عدد الجيش السوري
٤. قبول التعامل بالعملة الورقية التي اصدرتها فرنسا
٥. معاقبة الأشخاص المناوئين للسلطة الفرنسية وتعني بهم الثوار.

وبعد اجتماع حكومة دمشق قررت الموافقة على ما تضمنه الإنذار وباشرت بتنفيذ أحكام الإنذار فأوقفت أعمال التجنيد وسرحت الجيش السوري، وجلت عن المراكز العسكرية المحصنة على الحدود وجمدت المؤتمر السوري العام لمدة شهرين، وأبلغت الحكومة المندوب الفرنسي في دمشق بهذا القرار لينقله بدوره إلى الجنرال غورو في بيروت, فخرجت مظاهرات من دمشق ومعظم المدن السورية تطالب باستقالة الوزارة، الا ان وزارة الركابي لم تهتم بالمعارضة الشعبية، ثم إن الجنرال غورو ادعى بأن برقية الموافقة على الإنذار الذي بعثه إلى الحكومة بدمشق لم تصله "**لقد انتظرت جوابكم طيلة منتصف الليل وبقيت انتظر مدة من الزمن، إلا أن جوابكم تأخر نصف ساعة على صدور أوامر الزحف، ولدى تحققي من الموضوع اكتشفت أن العصابات المسلحة بين الزبداني وسرغايا هي من اعترضت طريق البرقية وأخرت وصولها، ولما كانت السياسة التي سارت عليها حكومتكم قبل ذلك هي التي أفسحت مجالاً لتشكيل العصابات، فعلى عاتقها تقع مسؤولية هذا التأخر**"، وأمر حملته التي يقودها الجنرال (غوابيه) بالتقدم نحو دمشق ولما

(١٢) صبحي العمري، ميسلون نهاية العهد، لندن، ١٩٩١ ، ص١٠١.
(١٣) ابراهيم مصطفى المحمود، موسوعة السياسة والحربفي بلاد الشام، ج١ ،دمشق، ٢٠١١، س٤٥٢.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وصلوا إلى مجدل عنجر كان الجنود على أهبة الانسحاب إلى دمشق، حسب أوامر الملك، فتسلط عليهم الفرنسيون وجردوهم من سلاحهم وذخائرهم وأسروهم(١٤).

بعد ذلك قرر الملك والوزراء العدول عن قرارهم ورفضوا مطالب الجنرال غورو جميعها، وقرروا الدفاع مؤملين المقاومة بما تعهد به وجهاء البلاد من ألوف المتطوعة، لكن غورو أمر قواته في الشمال بالزحف نحو حلب فتجددت المظاهرات واقتحم المتظاهرون سجن القلعة لأخذ السلاح المدخر في مستودعاتها وأطلقوا سراح السجناء، ولم تهدأ المظاهرات إلا باستقالة وزارة الركابي، والتي خلفتها وزارة حرب برئاسة السيد هاشم الأتاسي(١٥).

وأعلنت الحرب على فرنسا يوم ٢١ يوليو ١٩٢٠ ، فتدافع الناس من كل حدب وصوب وتطوعوا لخوض المعركة، وخرج وزير الحربية يوسف العظمة على رأس قواته القليلة إلى موقع ميسلون في ٢٤تموز ١٩٢٠م حيث جرت معركة انتحارية غير متكافئة مع قوات الفرنسية, فقد بلغت القوة الفرنسية العسكرية في المعركة حوالي تسعة ألاف جندي مزودين بحوالي خمس بطاريات مدفعية ميدان، وبطاريتي مدفعية عيار ١٠٠ مع عدد كبير من الدبابات والرشاشات والطائرات مقابل حوالي ثلاثة آلاف متطوع سوري، لا يملكون إلا بعض السلاح الأبيض استمرت المعركة نحو ساعتين، قتل فيها ما يزيد عن ٨٠٠ قتل على رأسهم وزير الحربية السورية يوسف العظمة(١٦).

وتقدم الفرنسيون بعد انتصارهم في معركة ميسلون يوم السبت في ٢٤ تموز ١٩٢٠ يسيرون باتجاه دمشق، ودخلوها في اليوم التالي أي في ٢٥ تموز ١٩٢٠ فاستقالت وزارة السيد هاشم الأتاسي واضعة خاتمة لمرحلة الحكم الوطني في بلاد الشام، وبدأ عهد الاحتلال والانتداب الفرنسي لتبدأ مرحلة جديد ة في تاريخ سوريا(١٧).

(١٤) ستيفن هيمسلي لونكريك، تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ترجمة بيار عقيل، بيروت،(د.ت)، ص١٢٩-١٣٠.
(١٥) حسين امين، سراب الاستقلال في بلاد الشام (١٩١٨_ ١٩٢٠)، بيروت، ١٩٩٨، ص١٩٣-١٩٥؛ اياد نوري صبار، رسالة ماجستير غير منشورة(واقع العلاقات السورية – اللبنانية وآفاقها المستقبلية من عام ١٩٧٦ – ٢٠٠٣)، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، ص١٦-١٧.
(١٦) نهلة نعيم عبد العالي، بحث منشور(عبد الرحمن الشهبندر ودورة السياسي في سوريا ١٨٧٩_ ١٩٤٠)، كلية التربية، جامعة ذي قار، ص٦.
(١٧) فاروق زرزور، معارك الحرية في سورية، دار الشرق، دمشق، ١٩٦٢ ، ص١٥٩- ١٦٢.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وعندما جاء الجنرال غورو إلى دمشق في الثلاثين من تموز ١٩٢٠م وقيل في الأسبوع الأول من آب ١٩٢٠ وفور دخول غورو دمشق توجه مباشرة إلى المسجد الأموي شاهراً سيفه، وعلى مقربة من قبر القائد صلاح الدين الأيوبي ووضع حذاءه العسكري على ضريحه وقال: "ها قد عُدنا يا صلاح الدين"(١٨).

بعد دخول القوات الفرنسية مدينة دمشق، غادرها الملك فيصل وقام الجيش الفرنسي باحتلال الثكنات، وفرض السيطرة العسكرية على المدينة مستخدماً أبشع الأساليب الاستعمارية، وفي ٢٧ تموز عام ١٩٢٠م أذاع الجنرال غورو بياناً جاء فيه إعلان الأحكام العرفية في البلاد، وفرض على الشعب السوري دفع غرامة مالية تقدر بعشرة ملايين فرنك فرنسي كغرامة حربية، ونزع سلاح الجيش السوري وتقديم عشرة آلاف بندقية للجيش الفرنسي وتسليم كبار المدنيين والعسكريين السوريين للمثول أمام المحاكم العرفية وإنهاء الحكم الفيصلي، وتم تنفيذ حكم الإعدام في العديد من الوطنيين ونفي العديد منهم(١٩).

وقد اختير الجنرال غورو لمنصب المفوض السامي في سورية ولبنان اعتباراً من ٢٣ تشرين الأول ١٩٢٠م، وكان نذير شؤم وبلاء على سوريا وأهلها، وذلك لان هذا القائد العسكري فقد إحدى ذراعيه في معركة غاليبولي التي حصلت عام ١٩١٥م في الحرب العالمية الأولى عندما حاول الحلفاء اختراق بوغاز الدردنيل في تركيا لاحتلال إسطنبول عاصمة الخلافة العُثمانيّة آنذاك ورُدّوا خائبين وركب غورو بدلاً عن يداه يد خشبية وهذا ما جعل أهل دمشق يلقبونه" غورو نصفه خشب"، فلما انتهت الحرب بانتصار الحلفاء وجد في تعيينه حاكماً على هذه البلاد أن الفرصة سانحة أمامه لتحقيق مطامع فرنسا العدوانيّة ضد الأمة العربيّة(٢٠).

ثالثا: مشروع لبنان الكبير

كانت قرارات مؤتمر سان ريمو قد وضعت سوريا بشكل نهائي تحت الانتداب الفرنسي، وقد اعطت الضوء الأخضر للجنرال غورو بان يتابع تصفية الحركة القومية العربية تحت مظلة دولية ومباركة بريطانية، وفي الوقت نفسه ارسلت الحكومة الفرنسية فرقًا عسكرية سنغالية الى غورو بهدف الاسراع بالقضاء على المقاومة العربية في

(١٨) عمر البو جمال بن جاسم، بحث منشور (التطورات السياسية في سوريا من ١٩١٨_١٩٤٦)، الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب،٢٠١٢، ص٨.

(١٩) اكرم محمد عدوان، بحث منشور(مدينة دمشق ومواجهة الاستعمار الفرنسي ١٩٢٠_١٩٤٦) مجلة الجامعة الاسلامية، العدد(٢)، ٢٠١٠ ، ص١٠٣٦- ١٠٣٧.

(٢٠) سليم حسين ياسين، بحث منشور(فرنسا ونشاطات الحركة العربية ١٩١٣ _ ١٩٢٠)، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، المجلد(٧)، العدد١٢ ، ٢٠٠٨ ، ص٣١-٣٢.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

دمشق, كان الوضع العسكري في سوريا يزداد توتراً بنشوء وازدياد مظاهر "العصابات" على حد وصف الفرنسيين لها مما حدا بغورو الى التفكير بأنشاء ميليشيات سورية محلية من المتطوعين من الاهالي لتشارك مع القوات الفرنسية في التصدي لهذه المقاومة[٢١]، وعليه اصدر الجنرال غورو في ١٤ شباط عام ١٩٢٠ قراراً جاء فيه ان هناك ضرورة لمنع مظاهر المقاومة الشعبية التي تنتشر في البلاد وخصوصاً في المنطقة الغربية, ولما كان معروفاً ان قوى الشرطة والجندرمة غير كافية، فانه بناء على اقتراح المفوضية التي اجتمعت لهذا الشأن قرر الجنرال غورو ما يلي[٢٢]:

١. ينشأ في المنطقة الغربية فرق عسكرية مختلطة تحت اسم الميليشيا السورية وتتكون من المتطوعين فقط.
٢. يتحدد العدد الفعلي لهذه الميليشيات كل سنجق وكما يلي: سنجق اللاذقية (٥٥٠) سنجق طرابلس (٥٥٠) سنجق صيدا (٢٠٠).

يتضح من هذا القرار ان فرنسا سعت الى تنظيم العناصر المسيحية والمارونية الموالية لفرنسا بشكل رسمي، ودفعها لمواجهة الحركات المعادي للسياسة الفرنسية، والتي تتميز بقاعدة اسلامية وقد اعطى هذا الموقف المعادي صبغة طائفية محلية، فكان جبل عامل المنطقة الرئيسية التي اتخذ فيها النضال ضد الاحتلال الفرنسي، حيث تشكل صراع محلي بين الشيعة وبعض سكان القرى المسيحية فقد تطوع ابناء هذه القرى في الميليشيا المختلطة[٢٣]، وحصل عدد اخر منهم على الاسلحة الفرنسية بحجة حماية انفسهم وقراهم وقاموا باستفزاز اهل المنطقة عندها ادركت المقاومة الشعبية بان الفرنسيين يسعون الى تشويه عمليات المقاومة الهادفة الى طردهم الى بعد طائفي يشجع على الاقتتال ما بين المسيحيين والمسلمين، وكادت المقاومة الشعبية ان تقع في الفخ لولا التفات قادتها وعلى رأسهم ادهم خنجر الذي سارع الى عقد مؤتمر في ٢٤ نيسان عام ١٩٢٠ سمي (وادي الحجير) وبجهود من قبل المفكر الاسلامي عبد الحسين شرف الدين الذي رسم الخطوط لمساعي السلطات الفرنسية وخططها الرامية الى ضرب المقاومة وافتى بحرمة الاقتتال الطائفي، عندها عرف الفرنسيون، ان مشروعهم انتهى وفشل[٢٤].

ولوحظ ان الاحداث التي عصفت بجبل عامل والتي اتخذت طابع التصدي للقوات الفرنسية شكلت ذريعة للحكومة الفرنسية لتجريد حملة عسكرية في ١٨ ايار عام ١٩٢٠ وبواقع (٤٠٠٠) مقاتل من خلال اصدارها الاوامر

(٢١) جهاد بادع، رسالة ماجستير غير منشورة(اعلان دولة لبنان الكبير١٩١٩_١٩٢٦)، كلية التربية _جامعة ذي قار، ٢٠١٥ ،ص٦٣-٦٤.
(٢٢) علي عبد المنعم، مطالب جبل عامل، بيروت، ١٩٨٧، ص٨٨-٩٠.
(٢٣) حسين امين، دروز سورية ولبنان في عهد الانتداب الفرنسي، مركز العربي للابحاث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٣ ، ص٨٩-٩٣.
(٢٤) محسن ادمين يمين، لبنان الصور، (د. م)، (د. ت)، ص٧.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الى احد كبار قادتها الكولونيل نيجر آمر فصيلة صور آنذاك، عممتها صحف بيروت لاسيما لسان الحال والبشير القريبة من التوجهات الفرنسية وسياستها في المنطقة، حيث دمرت هذه الحملة العسكرية القرى وقتل واعدام الكثير من سكانها بفعل القصف المدفعي الفرنسي والاسلحة المتطورة مقارنة بأسلحة المقاومة الشعبية البسيطة ونجحت السلطات الفرنسية في وضع حد لإعمال المقاومة وحماية المسيحيين في البلاد واعترفت السلطة الفرنسية ان الطائفة الشيعية مسؤولة عما جرى، ففرضت عليها غرامة مالية بلغت (مائة الف جنيه)، واجبرت اعيانها وزعمائها ان يوقعوا على تعهد من خلال اجتماع عقد في ٥ حزيران عام ١٩٢٠ في صيدا، يقضي بتحميل اثقال التعويضات عن الخسائر التي سببتها الاحداث، وحكمت على العديد من الثوار والزعماء بالنفي والقتل ومصادرة الاملاك، وعلى رأسهم ادهم خنجر وصادق حمزة وكذلك عبد الحميد بزي ومحمد التامر, وأصبحت المنطقتين الشرقية والغربية في قبضة الفرنسيين مما مهد الطريق امام الجنرال غورو لإعادة تنظيم المنطقتين سياسياً وادارياً، والتمهيد لإعلان دولة لبنان الكبير[٢٥].

ان التنظيم الفرنسي الجديد لسوريا لم يخل من اثر شخصية غورو الخاصة والسياسية، فيما يتعلق بشخصيته الخاصة كان رجلا مسيحياً مؤمناً، اما من الوجهة السياسية فقد كان يرى مصلحة فرنسا قبل اية مصلحة اخرى، لقد كان في رده على الخطباء الذين استقبلوه يوم وصل الى بيروت في ٢١ تشرين الثاني عام ١٩١٩ اتيت لخدمة فرنسا في سوريا فخدمتي لمصالح سوريا هي خدمة دولتي لان المصلحة واحدة لا تتجزأ لذا تتابعت القرارات التي مهدت لإعلان لبنان الكبير، فبعد ان اعلن غورو، في ٣ اب عام ١٩٢٠ بموجب القرار رقم (٢٩٩)، اعادة الاقضية الاربعة الى لبنان، صدر في الحادي والثلاثين من الشهر نفسه ثلاثة قرارات، تضمن الاول قراراً برقم (٣٢٠) تم فيه حل ولاية بيروت ومجالسها والثاني برقم (٣٢١) تم فيه حل نظام الحكم الذاتي في متصرفية جبل لبنان متمثلا بمجلس الادارة، والثالث برقم (٣١٨) والذي يعد اخطر قرار في تاريخ لبنان لما شمله من تعديلات اجتماعية وسياسية وجغرافية، اظهر الى الوجود دولة لبنان الكبير ونص القرار ان الجنرال غورو والمندوب السامي للجمهورية الفرنسية في سوريا وكيليكيا، وقائد جيش الشرق العام[٢٦]، بناء على الامر الصادر من حضرة رئيس الجمهورية في ٢٨ تشرين الاول عام ١٩١٩[٢٧]، ولما كانت فرنسا بمجيئها الى سوريا لم تسع الا لتمكن شعوب سوريا ولبنان من تحقيق رغائبهم في نيل الحرية والاستقلال وكان من الواجب لهذه الغاية ارجاع لبنان الى حدوده الطبيعية التي عينها مندوبو الجبل

(٢٥) هدى رزق، لبنان بين الوحدة والانفصال١٩١٩_١٩٢٧، بيروت، ١٩٩٨ ، ص٤٤-٤٩.
(٢٦) وجيه كوثراني، اشكالية الدولة، المركز العربي للابحاث والدراسات السياسية، الدوحة، ٢٠١٤، ص ١٦-٢٠.
(٢٧) حسان حلاق، الابعاد الطائفية والسياسية في موقع الحكم والسلطة في لبنان، دراسات لبنانية وعربية، (د. م)، ١٩٨٨، ص١٥-١٧.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ونادى بها الشعب بصوت واحد، ولما كان لبنان الكبير في حدوده الطبيعية قادراً كحكومة مستقلة وبمساعدة فرنسا على تنفيذ الخطة التي رسمها لنفسه وفقاً لمصلحته السياسية والاقتصادية قرر ما يأتي:

المادة الاولى: تألف حكومة باسم لبنان الكبير من الاراضي الآتية:

١ المقاطعة الادارية التي تشكل جبل لبنان

٢ اقضية بعلبك والبقاع وراشيا وحاصبيا كما ورد في القرار المرقم ٢٩٩

٣ الاقسام الآتية من اراضي ولاية بيروت:

أ) لواء صيدا ما عدا القسم المخصص لفلسطين عملا بالاتفاقات الدولية.

ب) الاقسام الآتية من لواء طرابلس: القسم الواقع جنوبي النهر الكبير من قضاء عكار, قضاء طرابلس مع مديريتي الضنية والمنية, وقسم من قضاء حصن الاكراد الواقع جنوبي حدود لبنان الكبير من جهة الشمال حسب التحديد الوارد في المادة الثانية من هذا القرار[٢٨].

المادة الثانية: ان حدود لبنان الكبير بقطع النظر عن التغييرات الجزئية التي يمكن وضعها في المستقبل صار تعيينه كما يلي: من الشمال، خط يمتد من شمالي مصب النهر الكبير ويتبع مجراه لنقطة اجتماعه بوادي خالد، من الشرق خط مشارف يفرق بين وادي نهر العاصي ووادي خالد، يمر من القرى الاتية: مصراط، جريعانه، حيط البيج، ثم يتبع الحدود الشمالية من قضاء بعلبك فيميل الى الشمال الغربي فالجنوب الشرقي والحدود الشرقية لأقضية بعلبك والبقاع وراشيا وحاصبيا من الجنوب، الحدود الفلسطينية، حسبما يصير تعيينها بالاتفاقات الدولية اما من الغرب، البحر المتوسط[٢٩].

المادة الثالثة: ان احكام هذا القرار تكتسب قوة الاجراء اعتباراً من اليوم الاول من ايلول سنة ١٩٢٠.

المادة الرابعة: السكرتير العام ورئيس التفتيش الاداري مكلفان كل عما يخصه بتنفيذ هذا القرار [٣٠].

(٢٨) فهد مسلم، بحث منشور(الاوضاع العامة في لبنان وانعكاسها على سوريا ١٩١٨_١٩٤٣)، جامعة المستنصرية، ٢٠١٣، ص٩-١٢.
(٢٩) ادمون رباط، التكوين التاريخي للبنان السياسي والدستوري، ترجمة حسين قيسي، ج١، بيروت، ٢٠٠٢، ص٥١٠-٥١١.
(٣٠) جهاد بادع، المصدر السابق، ص٦٦.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وفي ايلول ١٩٢٠ اعلن غورو قيام دولة لبنان الكبير حسب القرار المذكور، بحضور وجهاء البلاد من مدنيين وروحيين ابرزهم البطريرك الماروني الياس الحويك، عن يمينه، والمفتي مصطفى نجا عن يساره، وذلك في قصر الصنوبر في بيروت القى غورو بعد ذلك خطاباً جاء فيه: " امام هؤلاء الشهود جميعاً شهود امالكم ومجهوداتنا وانتصاراتنا، وبقلب يشاطركم فرحكم وفخركم اعلن لبنان الكبير واحييه باسم حكومة الجمهورية الفرنسية متجلياً بالقوة والعظمة، واستطيع القول اني لم يكن يخطر لي غير امر واحد وهو تحقيق اماني الشعب الذي كان يجاهر بها بملأ الحرية وخدمة مصالحه المشروعة"[٣١], وجاء في خطابه ايضاً: " اطلق جنود فرنسا العنان لآمالكم فبددوا في قتال صبيحة يوم واحد في ميسلون فلول السلطة التي حاولت ان تستعبدكم... فلا تنسوا دم فرنسا الكريم الذي اهدر من اجلكم" كما اشار الى اهمية لبنان الكبير بقوله: " ان لبنان الكبير تألف لفائدة الجميع ولم يؤلف ليكون ضد احد، فما هو الا اتحاد (سياسي اداري)" ويبدو من خلال ذلك الخطاب والذي حمل الكثير من المغالطات مدى الكراهية التي حملها الجنرال غورو بشكل خاص والسلطات الفرنسية عامة تجاه العرب ووصفه للجيش الفرنسي بصورة المنقذ للبنانيين من الاستعمار العربي السوري وتشكيله للبنان الكبير ليس حباً بأهله وانما خدمة لمصالحهم واغراضهم الاستعمارية[٣٢].

رابعاً: محاولة اغتيال غورو

في ٢٣ حزيران من عام ١٩٢١، امتطى أدهم خنجر صهوة جوداه وانطلق، مع ثلة من رفاقه المجاهدين، لمعاقبة رمز الاستعمار الفرنسي لبلاده المفوض السامي الفرنسي الجنرال غورو، وذلك بتنفيذ حكم الإعدام به، كان غورو مدعواً إلى حفل غداء في دارة الأمير محمود الفاعور زعيم عشيرة الفضل في السويداء، فاستقل سيارته مصطحباً حاكم دولة دمشق حقي العظم، والمقدم كاترو ممثل المفوضية العليا في دمشق اللذين جلسا في المقعد الخلفي إلى جانب الجنرال، والضابط المترجم برانيه الذي جلس إلى جانب السائق، وخلف سيارة الجنرال عدد من سيارات المدعوين إلى ذلك الحفل، وقبل وصول الموكب إلى القنيطرة بمسافة ١٢ كم اعترض الموكب خمسة خيالة مسلحين ببنادق ما لبثوا أن استداروا ليطاردوا سيارة الجنرال ويطلقوا عليها خمس عشرة طلقة، إلا أن السائق زاد من سرعته مبتعداً عنهم، فأصيب المترجم برانيه بالطلقة الأولى في رأسه فقتل[٣٣]، أما حقي بك العظم فقد أصيب بثلاثة جروح في الذراع والفخذ، وأما الجنرال غورو فقد اخترقت رصاصتان أكمامه، واما السيارة الثانية التي كانت تتبع سيارة

(٣١) عادل جميل، الوثائق الاساسية للمشاريع التقسيمية، لبنان، ١٩٧٧، ص٣١-٣٢.
(٣٢) علي عبد المنعم، تاريخ لبنان من الاحتلال حتة الجلاء، دار الفارابي، بيروت، ١٩٩٠، ص١١-٢٠.
(٣٣) نسوان الاتاسي، تطور المجتمع السوري ١٨٣١_٢٠١١، بيروت، ٢٠١٥، ص٩٧.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الجنرال على مسافة بعيدة، قد استقبلت بطلقات نارية حين توقفت بالقرب من جثة الضابط المترجم برانيه وكان في السيارة كل من الجنرال غوايبيه والسيد كارلييه السكرتير العام المساعد للمفوضية العليا، اللذين أخذا البنادق من السيارة وفتحا النار على المهاجمين الخمسة وجرى تبادل بإطلاق النار، وفي هذه الأثناء، كان الجنرال غورو قد وصل إلى القنيطرة حيث كان ينتظره الأمير محمود الفاعور وقد أقام للجنرال استقبالاً حافلاً[٣٤] .

وتبقى محاولة اغتيال الجنرال هنري غورو على طريق القنيطرة من الاحداث التي هزت أركان الانتداب الفرنسي آنذاك، وتشهد صفحات التاريخ لكل من المجاهدين بالبطولة والوطنية[٣٥].

وقد أضعفت تلك الحادثة من هيبته الجنرال هنري غورو وأقضت مضجعه، وبعد ما يقرب من ثلاث سنوات في سوريا، لم ينل من مقاومتها، استُبدل في الجنرال دوفانو عام ١٩٢٣م، وغادر سوريا إلى فرنسا، فعين هناك حاكماً عسكرياً لمنطقة باريس، واستمر في منصبه إلى أن أحيل على التقاعد، وأقام في باريس حتى وفاته عام١٩٤٦م[٣٦].

الخاتمة

من خلال ما تقدم يمكن أن نستنتج عدة استنتاجات:

اولاً: ان الاستشراق هو من عرف بثروات الدول والكيفية التي تستطيع ان خلالها الدول الاستعمارية السيطرة على ثروات الدول الاخرى, فضلاً عن الطرق التي يمكن من خلالها استغلال تلك الثروات.

ثانياً: أن الانسان يمكن ان يكون قائدا شجاعا بوجهة نظر الدولة التي ينتمي اليها وكذلك سفاحا عدوانيا مجرما بوجهة نظر الدولة الاخرى وهذا ما ينطبق على غورو ففي نظر فرنسا هو القائد الذي خدم وطنه وقدم لها الكثير من الخدمات، اما في وجهة نظر العرب فهو القاتل الذي اراق الكثير من الدماء وتسبب في تجزئة البلاد العربية لهذا فهو لهم عدوا لذا تعرض لمحاولة اغتيال.

ثالثا: عملت كل من بريطانيا وفرنسا بعد الحرب العالمية الاولى على القضاء على الدولة العثمانية والعمل على تقسيم ممتلكاتها فعقدت الاتفاقيات والمعاهدات لهذا الغرض وبعد الاتفاق عملت كلتا الدولتين على تطبيق هذه الاتفاقيات,

(٣٤) تركي ضاهر، اشهر القادة السياسيين ، دار الحسام، بيروت، ١٩٩٢، ص٨٣.
(٣٥) صقر ابو فخر، سورية وحطام المراكب المبعثرة، بيروت، ٢٠٠٥، ص٥٧.
(٣٦) قاسم س. قاسم، مقال اخبار وتحقيقات، مجلة الاخبار،العدد٦٩٦، ٢٠٠٨؛ رضوان رزق، مقال (غورو وسوريا) ، ساون باولو، العدد٤٧.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

فارسلوا جيوشهم لهذا الامر، وبعد ان وقعت سوريا تحت الانتداب الفرنسي اخذت فرنسا تعمل على تطبيق الانتداب وانهاء الحكم العربي في سوريا فأرسلت لهذه المهمة الجنرال غورو لما عرف عنه من قوه وحزم.

رابعاً: لم يكن اختيار الجنرال غورو دون مبرر لينوب فرنسا ويصبح مندوبا ساميا لها في سوريا، فقد تكون قاعدة الدول الاستعمارية في بداية دخولها لبلداً ما تختار شخصية قوية وحازمة في قراراته لكي يتم تثبيت نفوذها ويقف بوجه المقاومة التي تكون قوية في بداية السيطرة والاحتلال.

خامساً: استغل الجنرال غورو العامل الطائفي وطبق نظرية فرق تسد في سوريا, عن طريق تسليح المسيحيين واستخدمهم لجانبه في السيطرة على البلاد، حتى تقسيم سوريا لم يأتي على اساس جغرافي وانما استند على اساس طائفي.

قائمة المصادر

اولاً: الرسائل والاطاريح:

١_ اياد نوري صبار، رسالة ماجستير غير منشورة(واقع العلاقات السورية – اللبنانية وآفاقها المستقبلية من عام ١٩٧٦ – ٢٠٠٣)، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.

٢_ جهاد بادع، رسالة ماجستير غير منشورة(اعلان دولة لبنان الكبير ١٩١٩_١٩٢٦)، كلية التربية _جامعة ذي قار، ٢٠١٥ .

٣_ عامر رحيم حسن، رسالة غير منشورة الحكومة العربية في دمشق ودور العراقين فيها(١٩١٨_١٩٢٠)، ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣.

٤_ محمد رضيوي، رسالة ماجستير غير منشورة(الازمة السياسية اللبنانية عام ١٩٤٣م والموقف الدولي منها)، كلية التربية، جامعة ذي قار، ٢٠١٠.

ثانياً: الكتب العربية والمعربة

١_ ابراهيم مصطفى المحمود، موسوعة السياسة والحرب في بلاد الشام، ج١ ، دمشق، ٢٠١١ .

٢_ ادمون رباط، التكوين التاريخي للبنان السياسي والدستوري، ترجمة حسين قيسي، ج١، بيروت، ٢٠٠٢.

٣_ ادوارد سعيد، الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق، ترجمة محمد عناني، دار رؤية، القاهرة، ٢٠٠٦.

٤_ بسير زين العابدين، الجيش والسياسة في سوريا، دار الجابية، ٢٠٠٨.

٥_ بوهان فوك، تاريخ حركة الاستشراق، ترجمة عمر لطفي، ط٢ ، دار المدار، بيروت، ٢٠٠١.

٦_ تركي ضاهر، اشهر القادة السياسيين ، دار الحسام، بيروت، ١٩٩٢.

٧_ جمال الدين فالح، فلسفة الاستشراق، مكتبة المصطفى للنشر، القاهرة، ٢٠١١.

٨_ حسان حلاق، الابعاد الطائفية والسياسية في موقع الحكم والسلطة في لبنان، دراسات لبنانية وعربية، (د. م)، ١٩٨٨.

٩_ حسين امين، دروز سورية ولبنان في عهد الانتداب الفرنسي، مركز العربي للأبحاث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٣.

١٠_ حسين امين، سراب الاستقلال في بلاد الشام (١٩١٨_ ١٩٢٠)، بيروت، ١٩٩٨ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١١_ ستيفن هيمسلي لونكريك، تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ترجمة بيار عقيل، بيروت،(د.ت).

١٢_ صبحي العمري، ميسلون نهاية العهد، لندن، ١٩٩١ .

١٣_ صقر ابو فخر، سورية وحطام المراكب المبعثرة، بيروت، ٢٠٠٥.

١٤_ عادل جميل، الوثائق الاساسية للمشاريع التقسيمية، لبنان، ١٩٧٧.

١٥_ عبد الله بن عبد الرحمن، حول الاستشراق الجديد، البيان، مكتبة الملك فهد، ٢٠١٤.

١٦_ علي عبد المنعم، تاريخ لبنان من الاحتلال حتة الجلاء، دار الفارابي، بيروت، ١٩٩٠.

١٧_ علي عبد المنعم، مطالب جبل عامل، بيروت، ١٩٨٧.

١٨_ فاروق زرزور، معارك الحرية في سورية، دار الشرق، دمشق، ١٩٦٢ .

١٩_ محسن ادمين يمين، لبنان الصور، (د. م)، (د. ت) .

٢٠_ محمد حمدي، الاستشراق والخلفية الفكرية ،الدوحة، ١٩٨٣.

٢١_ نسوان الاتاسي، تطور المجتمع السوري ١٨٣١_٢٠١١، بيروت، ٢٠١٥.

٢٢_ هدى رزق، لبنان بين الوحدة والانفصال١٩١٩_١٩٢٧، بيروت، ١٩٩٨ .

٢٣_ وجيه كوثراني، اشكالية الدولة، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، الدوحة، ٢٠١٤.

ثالثا: الدوريات:

١_ احمد ابو زيد، بحث منشور(الاستشراق والمستشرقين)، عالم الفك، المجلد١٠، العدد٢.

٢_ اكرم محمد عدوان، بحث منشور(مدينة دمشق ومواجهة الاستعمار الفرنسي ١٩٢٠_١٩٤٦) مجلة الجامعة الاسلامية، العدد(٢)، ٢٠١٠.

٣_ سامي حمود، بحث منشور(الاستشراق)، مجلة المستنصرية، العدد٤٦، ٢٠٠٧.

٤_ سليم حسين ياسين، بحث منشور(فرنسا ونشاطات الحركة العربية ١٩١٣_ ١٩٢٠)، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، المجلد(٧)، العدد١٢ ، ٢٠٠٨ .

٥_ عمر البو جمال بن جاسم، بحث منشور (التطورات السياسية في سوريا من ١٩١٨_١٩٤٦)، الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب،٢٠١٢.

٦_ فهد مسلم، بحث منشور(الاوضاع العامة في لبنان وانعكاسها على سوريا ١٩١٨_١٩٤٣)، جامعة المستنصرية، ٢٠١٣.

٧_ محمد يحيى، بحث منشور(الاستشراق الالماني)، مجلة الدراسات والبحوث، العدد٥٥٨، ٢٠١٠.

٨_ نهلة نعيم عبد العالي، بحث منشور(عبد الرحمن الشهبندر ودورة السياسي في سوريا ١٨٧٩_ ١٩٤٠)، كلية التربية، جامعة ذي قار.

رابعا: المقالات المنشورة:

١_ رضوان رزق، مقال (غورو وسوريا) ، ساون باولو، العدد٤٧.

٢_ قاسم س. قاسم، مقال اخبار وتحقيقات، مجلة الاخبار،العدد٦٩٦، ٢٠٠٨.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

First: Theses and Dissertations:

1. Eyad Nouri Sabar, Unpublished Master's Thesis (The Reality of Syrian-Lebanese Relations and Their Future Prospects from 1976 to 2003), Al-Mustansiriya University, 2006.
2. Jihad Bada, Unpublished Master's Thesis (The Declaration of the State of Greater Lebanon 1919-1926), College of Education, University of Dhi Qar, 2015.
3. Amer Rahim Hassan, Unpublished Thesis (The Arab Government in Damascus and the Role of Iraqis in It 1918-1920), College of Education, Al-Mustansiriya University, 2013.
4. Mohammed Radhawi, Unpublished Master's Thesis (The Lebanese Political Crisis of 1943 and the International Stance on It), College of Education, University of Dhi Qar, 2010.

Second: Arabic and Translated Books:

1. Ibrahim Mustafa Al-Mahmoud, Encyclopedia of Politics and War in the Levant, Vol. 1, Damascus, 2011.
2. Edmond Rabat, The Historical Formation of Political and Constitutional Lebanon, Translated by Hussein Qaisi, Vol. 1, Beirut, 2002.
3. Edward Said, Orientalism: Western Concepts of the East, Translated by Mohammed Anani, Dar Ru'ya, Cairo, 2006.
4. Basir Zain Al-Abidin, The Army and Politics in Syria, Dar Al-Jabiya, 2008.
5. Bohdan Vouk, History of the Orientalist Movement, Translated by Omar Lotfi, 2nd Edition, Dar Al-Madar, Beirut, 2001.
6. Turki Daher, Famous Political Leaders, Dar Al-Hussam, Beirut, 1992.
7. Jamal Al-Din Faleh, Philosophy of Orientalism, Al-Mustafa Library for Publishing, Cairo, 2011.
8. Hassan Hallak, Sectarian and Political Dimensions in the Position of Power and Authority in Lebanon, Lebanese and Arab Studies, (n.d.), 1988.
9. Hussein Amin, Druze of Syria and Lebanon during the French Mandate, Arab Center for Research and Documentation, Beirut, 1993.
10. Hussein Amin, The Mirage of Independence in the Levant (1918-1920), Beirut, 1998.
11. Stephen Hemsley Longrigg, History of Syria and Lebanon under the French Mandate, Translated by Pierre Aqil, Beirut, (n.d.).
12. Sobhi Al-Omari, Maysalun: The End of an Era, London, 1991.
13. Saqr Abu Fakhr, Syria and the Wreckage of Scattered Boats, Beirut, 2005.
14. Adel Jamil, Basic Documents of Partition Projects, Lebanon, 1977.
15. Abdullah bin Abdul Rahman, On New Orientalism, Al-Bayan, King Fahd Library, 2014.
16. Ali Abdul Moneim, History of Lebanon from Occupation to Independence, Dar Al-Farabi, Beirut, 1990.
17. Ali Abdul Moneim, Demands of Jabal Amel, Beirut, 1987.
18. Farouk Zarzour, Battles for Freedom in Syria, Dar Al-Sharq, Damascus, 1962.
19. Mohsen Adnan Yamin, Lebanon in Pictures, (n.d.), (n.d.).
20. Mohammed Hamdi, Orientalism and Intellectual Background, Doha, 1983.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

21. Nisan Al-Atassi, Development of Syrian Society 1831-2011, Beirut, 2015.
22. Huda Rizk, Lebanon between Unity and Separation 1919-1927, Beirut, 1998.
23. Wajih Kawtharani, The Problematic of the State, Arab Center for Research and Political Studies, Doha, 2014.

Third: Journals:

1. Ahmed Abu Zaid, Published Research (Orientalism and Orientalists), Alam Al-Fikr, Vol. 10, No. 2.
2. Akram Mohammed Adwan, Published Research (The City of Damascus and the Confrontation with French Colonialism 1920-1946), Islamic University Journal, No. 2, 2010.
3. Sami Hamoud, Published Research (Orientalism), Al-Mustansiriya Journal, No. 46, 2007.
4. Salim Hussein Yassin, Published Research (France and the Activities of the Arab Movement 1913-1920), Maysan Journal for Academic Studies, Vol. 7, No. 12, 2008.
5. Omar Al-Bou Jamal bin Jassim, Published Research (Political Developments in Syria from 1918-1946), International Association of Translators and Linguists of Arabs, 2012.
6. Fahd Muslim, Published Research (General Conditions in Lebanon and Their Impact on Syria 1918-1943), Al-Mustansiriya University, 2013.
7. Mohammed Yahya, Published Research (German Orientalism), Journal of Studies and Research, No. 558, 2010.
8. Nahla Naeem Abdul Aali, Published Research (Abdul Rahman Al-Shahbandar and His Political Role in Syria 1879-1940), College of Education, University of Dhi Qar.

Fourth: Published Articles:

1. Radwan Rizk, Article (Gouraud and Syria), Sao Paulo, No. 47.
2. Qasim S. Qasim, News and Investigations Article, Al-Akhbar Magazine, No. 696, 2008.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.